



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الموصل / كلية الآداب  
مجلة آداب الرافدين

# مَجَلَّةُ

# آدَابِ الرَّافِدِينَ

مجلة فصلية علمية محكمة

تصدر عن كلية الآداب - جامعة الموصل

العدد الواحد والتسعون / السنة الثانية والخمسون

جمادى الأولى - ١٤٤٤ هـ / كانون الأول ٨/١٢/٢٠٢٢ م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢

ISSN 0378- 2867

E ISSN 2664-2506

للتواصل: [radab.mosuljournals@gmail.com](mailto:radab.mosuljournals@gmail.com)

URL: <https://radab.mosuljournals.com>



# المجلة العراقية للدراسات والبحوث

مجلة محكمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثقة في الآداب والعلوم الإنسانية

باللغة العربية واللغات الأجنبية

العدد: الواحد والتسعون السنة: الثانية والخمسون / جمادى الأولى - ١٤٤٤هـ / كانون الأول ٢٠٢٢م

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيباني (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الموصل/العراق
الأستاذ الدكتور وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور مقداد خليل قاسم الخاتوني	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرابية	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأردن
الأستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأستاذ الدكتور سوزان يوسف أحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأستاذ الدكتور عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأستاذ الدكتور غادة عبدالنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندرية
الأستاذ الدكتور كلود فينثز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلبي/فرنسا
الأستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأستاذ المساعد الدكتور سامي محمود إبراهيم	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير :

التقوم اللغوي: م.د. خالد حازم عيدان	— مقوم لغوي/ اللغة العربية
م.م. عمّار أحمد محمود	— مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزية

المتابعة:

مترجم. إيمان جرجيس أمين	— إدارة المتابعة
مترجم. نجلاء أحمد حسين	— إدارة المتابعة

## قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:

<https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=signup> .

٢- بعد التسجيل سترسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنه سجّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:

<https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=login> .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلق به وبحثه ويمكنه الاطلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

• تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦ / المتن: بحرف ١٤ / الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذكر آنفًا .

• تُرتّب الهوامش أرقامًا لكل صفحة، ويُعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة. ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).

• يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال - إن اختلف الخبيران - إلى (مُحكّم) للفحص الأخير، وترجيح جهة القبول أو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونية ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أن يلتزم الباحث (المؤلف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

• يجب أن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أي: يرسل بدون اسم .

• يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .

• يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمّا الشروط العلميّة فكما هو مبين على النحو الآتي :

• يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنونها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليّة البحث) .

• يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثية أو فرضيات تعبر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلّها أو دحضها علمياً في متن البحث .

• يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأنّ يحدّد الغرض من تطبيقها.

• يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .

• يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتبع فيه .

• يجب مراعاة تصميم البحث وأسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.

• يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثيّة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.

• يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكرية ولا تعبّر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير فاقترضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

# المحتويات

الصفحة	العنوان
<b>بحوث اللغة العربية</b>	
٢٤ - ١	الشواهد القرآنية في التوجيه اللغوي للقراءات عند الدمياطي (ت ١١١٧هـ) في كتابه: (إتحاف فضلاء البشر) - دراسة تحليلية - كلاله أحمد كلالتي و عبد الستار فاضل خضر
٤٨ - ٢٥	التوظيف القرآني للإنسان في ديوان ( سماء لا تُعنون غيمها ) دراسة دلالية أسامة أنور عبد الكريم دبان و محمد محمود سعيد
٧٤ - ٤٩	إعراب (لا إله إلا الله محمد رسول الله) للشيخ محمد قناوي من علماء القرن الثاني عشر من الهجرة تحقيق ودراسة صلاح الدين سليم محمد أحمد
١١٠ - ٧٥	منهج ابن آدم البالكي (ت ١٢٣٧هـ) في كتابه: مصباح الخافية في شرح نظم الكافية ومصادره ودواعي تحقيق كتابه مع تحقيق نتفة من باب تنازع العوامل دنيا محمد طاهر و صباح حسين محمد
١٣٦ - ١١١	الاستلزام الحوارى لدى غرايس دراسة لنماذج مختارة من شعر محمد بن حازم الباهلى علاهاني صبري و عبدالله خليف خضير
١٥٤ - ١٣٧	إحلال الظاهر موضع ضمير الرفع المستتر دراسة نحوية دلالية في كتاب رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين للنووي ٦٧٦هـ فاتن سالم محمود ورحاب جاسم العطوي
١٧٦ - ١٥٥	الاستلزام الحوارى في أساليب رواية (سر الشارد) لعبدالله عيسى السلامة زياد طارق الحاصود و أحمد عدنان حمدي
٢٠٤ - ١٧٧	الخوف من المكان في الشعر الأندلسي - القرن الخامس الهجري - رغدة بسمان الصائغ و فواز أحمد محمد صالح
٢٢٤ - ٢٠٥	قصيدة الومضة مقاربة في ديوان (قصب يسعى أن يكون نايًا) ديوالي حاجي جاسم
٢٤٠ - ٢٢٥	المفارقة في المجموعة القصصية (مغامرات سندباب) لأحمد جار الله ياسين غسان عزيز رشيد الطائي
٢٦٨ - ٢٤١	الخلاف في رسم الألف بين البصريين والكوفيين وأثره على المحدثين محمد صديق صالح
<b>بحوث التاريخ والحضارة الإسلامية</b>	
٢٨٨ - ٢٦٩	الرتب العسكرية العليا في الدولة المملوكية بالاستناد الى كتاب (الوافي بالوفيات) للصفيدي (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٣م) نهال عبد الوهاب وناصر عبد الرزاق عبد الرحمن
٣١٠ - ٢٨٩	قانون الوثام المدني في الجزائر ١٩٩٥ محمد حسين دويل وسعد توفيق عزيز البزاز
٣٢٨ - ٣١١	شريط أوزو الحدودى والصراع الليبي - التشادي (١٩٧٣-١٩٩٨) أنسام أديب الضاحي و مجول محمد محمود

٣٥٠ - ٣٢٩	تجارة الحنطة في العراق العثماني ١٧٠٠- ١٩١٤ م غسان وليد مصطفى الجوادِي
٣٦٨ - ٣٥١	الواقع الاجتماعي للمرأة البدوية في العراق من خلال كتابات الرحالة في العهد العثماني سجى قحطان قبع
٣٨٤ - ٣٦٩	فتوة الحرافيش والزعار والعياق في مصر في عصر سلاطين المماليك وتأثيرهم في المجتمع شهم فالح حميد السلطان
<b>بحوث علم الاجتماع</b>	
٤٢٦ - ٣٨٥	العلاقة بين الفساد والجريمة المنظمة نموذج معاصر لجرائم الياقات البيضاء - دراسة اجتماعية تحليلية - أحمد عبد العزيز عبد العزيز
٤٥٠ - ٤٢٧	أسباب اختلال الامن الاقتصادي (الفقر انموذجاً) دراسة نظرية أميرة وحيدة خطّاب و شلال حميد سليمان
٤٧٨ - ٤٥١	دور الحكّمين في قضايا الشقاق حماية للأسرة من الطلاق دراسة وصفية تحليلية ميدانية على محاكم مدينة البيضاء وضواحيها عبد العاطي فرج علي الفقيه
<b>بحوث الفلسفة</b>	
٤٩٦ - ٤٧٩	العلية الغائبة في فلسفة ابن رشد سامي محمود إبراهيم
<b>بحوث الشريعة والتربية الإسلامية</b>	
٥٣٢ - ٤٩٧	أثر ضروي حفظ المال في الشريعة الإسلامية على أموال غير المسلمين فراس فياض يوسف
٥٨٠ - ٥٣٣	التعليل بالحاجة عند الفقهاء وتطبيقاتها في المعاملات المالية سعود أزهري عبدالله
<b>بحوث المعلومات وتقنيات المعرفة</b>	
٦٠٢ - ٥٨١	التكسونومي الوجهي وتطبيقاته في محركات البحث للمواقع الإلكترونية في الجامعات العراقية : دراسة تحليلية عبد القادر أحمد علي الشعباني
<b>بحوث علم النفس وطرائق التدريس</b>	
٦٣٤ - ٦٠٣	السمات الشخصية لدى طلبة جامعة الموصل مكة نائر الدبوني وصبيحة ياسر مكطوف
<b>بحوث المخطوطات</b>	
٦٥٤ - ٦٣٥	الصورة الجمالية في المخطوط العربي مهدي محمد علي كصبان

## أسباب اختلال الأمن الاقتصادي (الفقر انموذجاً)

### دراسة نظرية

أميرة وحيدة خطّاب\* و شلال حميد سليمان\*\*

تأريخ القبول: ٢٠٢١/١٢/١١

تأريخ التقديم: ٢٠٢١/١١/١٠

المستخلص:

تُعدُّ ظاهرة الفقر من أكبر التحديات التي تواجه العالم ولاسيّما الدول النامية ممّا جعل الفقر من القضايا المميّزة التي تسعى الدول والمنظمات الإنسانية والدولية والدراسات الأكاديميّة للقضاء عليها والتقليل من آثاره الاقتصادية والاجتماعيّة والنفسيّة على الفرد؛ إذ يتسع الفقر بفعل عوامل عديدة، ويكون عقبة لتحقيق التنمية بأنواعها وتتجلى مظاهر الفقر في مجتمعنا بتدهور مستوى المعيشة وسوء الخدمات الصحية والتعليمية وزيادة البطالة والجريمة، فالفقر مشكلة تتطلب الدراسة فانتشاره وزيادة حدته تزيد من اختلال الأمن الاقتصادي فالفقر بأبسط معانيه هو الافتقار لتوفير الحاجات الأساسيّة التي يسعى الفرد لتحقيقها بتوفير أمنه الاقتصادي.

وتضمّن البحث مقدّمة وستة مباحث في المبحث الأوّل تناولنا الإطار العام للبحث أمّا المبحث الثاني فقد تضمّن أنواع الفقر ومؤثراته وبيننا في المبحث الثالث المفهوم الاجتماعي للفقر أمّا المبحث الرابع فقد وضّحنا فيه أسباب الفقر وتضمّن المبحث الخامس برامج معالجة الفقر وأخيراً المبحث السادس الذي تضمّن واقع الفقر في العراق وسبل معالجته ثم التوصيات.

الكلمات المفتاحية: الفقر، البطالة، التعليم.

\* مدرس/ قسم الإعلام/كلية الآداب/جامعة الموصل.

\*\* أستاذ مساعد/ قسم علم الاجتماع/كلية الآداب/جامعة الموصل.

## المبحث الأول

### الإطار العام للبحث

#### أولاً: تحديد مشكلة البحث:

يشكل الفقر أحد أبرز القضايا المعيقة للنمو الاقتصادي ومن هنا فإن تناولها يسهم في تشخيص احد أبرز أسباب اختلال الأمن الاقتصادي وانتشاره في المجتمع يتسبب في انتشار الأمراض الاجتماعية وتزداد السرقات والفساد وتتوسع دائرة التسول وتعاطي المخدرات وقد تزايدت معدلات الفقر في العراق خلال العقود الأخيرة بسبب الحروب والاضعاج الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تعرض لها المجتمع العراقي ادت إلى ترودي المستوى المعيشي والكثير من الخدمات، وهذا يتطلب الجهود والسعي للتخلص من هذه المشكلة وتحقيق وتوفير الأمن الاقتصادي لأفراد المجتمع وحماية الفرد من الفقر حتى يشعر بالطمأنينة وعدم الخوف والتخفيف من معاناة الشرائح الاجتماعية الفقيرة ولا يتم ذلك إلا من خلال إعادة توزيع الدخل بشكل عادل وتحقيق معدلات تنمية عالية من خلال تدخل الدولة والاهتمام بالعوامل التي ادت إلى زيادة تلك الظاهرة ، وتم استخدام المنهج الوصفي للتعرف على هذه الظاهرة

#### ثانياً: أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الكشف عن دور الفقر كأحد أسباب اختلال الأمن الاقتصادي لأن ارتفاع الفقر يؤدي إلى انخفاض مستوى المعيشة ويمتد تأثيره على جميع نواحي الحياة الاجتماعية وحاولنا أن نعطي تصور يجعل الفقر مصدراً لكثير من المشكلات ومنها اختلال الأمن الاقتصادي. وكما تبرز أهمية البحث في كونه يمثل اسهام متواضع في مجال علم الاجتماع الاقتصادي ليفتح المجال للباحثين لتناول مثل ه ذه المواضيع بالدراسة العلمية.

#### ثالثاً: اهداف البحث:

يهدف البحث للتوصل إلى:

١. توضيح الإطار المفاهيمي للفقر واهم أسبابه.
٢. تأثير الفقر سلباً على الأمن الاقتصادي كونه احد أسباب اختلال الأمن الاقتصادي.
٣. تقديم بعض الحلول والمقترحات لمعالجة الفقر في مدينة الموصل.



رابعاً: تحديد المفاهيم:

١. **الفقر:** إنَّ الجذر اللغوي للمفهوم يشير فقْر الرجل: ذهب ماله، الفقر عبارة عن فقد يحتاج إليه، وقيل الفقير الذي لا شيء له البتة، والمسكين الذي له بعض ما يكفيهِ<sup>(١)</sup>.  
**والفقر:** العوز والحاجة- افتقر صار فقيراً (تفاقر) تظاهر بالفقر<sup>(٢)</sup>. أمّا اصطلاحاً فله معاني حسب توظيفاته في العلوم عامة أو حسب دليل استخداماته المجتمعية ومنها تعريف البنك الدولي من انه (عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة)<sup>(٣)</sup>. كما عُرِف بأنه كلمة الفقر تعني مستوى معيشي منخفض، لا يفي بالاحتياجات الصحية والمعنوية المتصلة بالاحترام الذاتي للفرد أو مجموعة أفراد، وينظر علم الاجتماع إلى هذا المصطلح نظرة نسبية نظراً لارتباطه بمستوى المعيشة الملائم في المجتمع وتوزيع الثروة<sup>(٤)</sup>، ان المتفق على مفهوم الفقر: انه حالة من الحرمان المادي التي تتجلى أبرز مظاهره في انخفاض استهلاك الغذاء، كمّاً ونوعاً وتدني الحالة الصحية والمستوى التعليمي، والوضع السكني والحرمان من تملك السلع المعمرة وفقدان الضمان لمواجهة الحالات الصعبة كالمرض والاعاققة والبطالة والكوارث والازمات<sup>(٥)</sup>.
٢. **الأمن الاقتصادي:** يمكن تعريف الأمن الاقتصادي ليشمل تدابير الحماية والضمان التي تؤهل الفرد للحصول على كافة احتياجاته الأساسية من مأكّل ومسكن وملبس والعلاج والتعليم خاصة في الظروف التي يواجه فيها ضائقة اقتصادية وضمان الحد الأدنى لمستوى المعيشة، وهذه التدابير الاقتصادية توفر للأفراد (خلق الأمن الاقتصادي) الذي ينطوي على بُعد نفسي للإنسان فضلاً عن البعد المادي<sup>(٦)</sup>.

(١) د. احمد الشرباصي، المعجم الاقتصادي الإسلامي، دار الجبل، ١٩٨١، ص ٣٤١.

(٢) ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج ١، المكتبة العلمية، ب ت، ص ٦٩٧.

(٣) محمد حسن يوسف، اجراءات محاربة الفقر في مصر، ٢٠١٩، ص ٥.

(٤) محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٠، ص ٣٤١.

(٥) شهاب عادل، الفقر والانحراف الاجتماعي دراسة للتسول والدعارة، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ٢٠٠٨، ص ٢٦.

(٦) سعيد علي حسن القليطي، التخطيط الاستراتيجي لتحقيق الامن الاقتصادي والنهضة المعلوماتية

بالمملكة العربية السعودية، ورقة قدمت إلى مؤتمر المعلومات والامن الوطني، الرياض، ٢٠٠٧، ص ٥.

وتعرف اللجنة الدولية الأمن الاقتصادي بأنّه الحالة التي تمكن الأفراد أو الأسر أو المجتمعات المحلية من تلبية احتياجاتهم الأساسية وتغطية المصاريف الإلزامية بشكل مستدام يحترم كرامتهم<sup>(١)</sup>. أمّا الأمم المتحدة فقد عرفت الأمن الاقتصادي على انه (امتلاك المرء للوسائل المادية التي تمكنه من ان يحيا حياة مستقرة ومشبعة. ويتمثل الأمن الاقتصادي في امتلاك ما يكفينا من النقود لإشباع الحاجات الأساسية<sup>(٢)</sup>).

## المبحث الثاني

### انواع الفقر ومؤشراته

#### وللفقر اشكال عديدة منها:

١. الفقر النقدي وهو الذي يكون فيه الفقير غير قادر على تحمل النفقات ويعبر عنه بمعدل الفقر.
٢. الفقر المطلق: وهو لا يستطيع فيه الفقير بواسطة دخله الوصول إلى اشباع حاجاته الضرورية كالمأكل والملبس والصحة والتعليم.
٣. الفقر النسبي: وهذا النوع يبرز الفروقات في مستويات الموارد النسبية وعدم المساواة في توزيع تلك الموارد في المجتمع.
٤. الفقر المدقع وهو الذي يكون فيه الشخص غير قادر على الوصول إلى إشباع حاجاته الغذائية بواسطة دخله<sup>(٣)</sup>.
٥. فقر الرفاهية: وهو نوع آخر من الفقر الذي يتعرض له بعض الشرائح الاجتماعية وخاصة في المجتمعات الغربية التي تعيش فيها البلدان المتطورة التي يتمتع أفرادها

(١) الامن الاقتصادي، اللجنة الدولية للصليب الاحمر، [www.icrc.org](http://www.icrc.org).

(٢) صلاح الدين باللو، ابراهيم عيسى محمد، الامن الاقتصادي في عصر العولمة، رسالة ماجستير، قسم العلوم السياسية كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 08 ماي ١٩٤٥-قائمة-٢٠١٣، ص٤٢.

(٣) اشرف يونس عبد الكريم الخطيب، العلاقة بين الفقر والنمو الاقتصادي في فلسطين، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الازهر، غزة، ٢٠١٦، ص١٦.

بالمنجزات الحضارية الحديثة كالأجهزة المتطورة والحديثة وبعض وسائل الترفيه التي تقتصر إليها بعض الشرائح وذلك اطلاق عليه تسمية فقر الرفاهة<sup>(١)</sup>.

ويمكن تقسيم الفقر إلى شكلين من الحرمان، هما الحرمان الفيزيولوجي والحرمان السوسولوجي ويرتبط الفقر أيضاً بالإقصاء الاجتماعي الذي يعني ضياع حقوق الذي يمنع الاشخاص من المشاركة كلياً في مجتمعهم وتنميته ويرتبط الفقر أيضاً بالإقصاف الذي يعني توزيع الثروة ضمن مجموعة من السكان<sup>(٢)</sup>.

نظراً لتشعب ابعاد الفقر وارتباطه بمتغيرات الحياة حين يصعب تحصيلها في ظل الازواج السياسية والاقتصادية فقد صنف الفقر حسب العوامل المسببة له إلى نوعين هما:

- **فقر التكوين:** وهو نقص القدرة الإنسانية الفردية أو المجتمعية المؤسسية وينجم عن عوامل داخلية كالعوامل البيولوجية والفيزيولوجية في مقدمتها الاعاقة البدنية والعقلية والنفسية التي تمثل قصوراً في القدرات الشخصية للفرد، كذلك عوامل خارجية كالتمييز الاجتماعي ممثلاً في الانوثة مقارنة بالذكورة والشباب مقارنة بالأطفال وكبار السن، مما يؤدي إلى نقص جزئي أو كلي في إشباع الحاجات المادية والاجتماعية والثقافية والنفسية للأفراد والجماعات.

- **فقر التمكين:** الذي يعد فقر مؤسسي يفصح عن نقص في قدرة مؤسسات المجتمع على تلبية احتياجات الناس أو تفعيل قدراتهم المتاحة أو الممكنة وحثهم على استثمارها<sup>(٣)</sup>. وهم اولئك الذين يفتقرون للقدرة العلمية أو الفنية التي تمكنهم من الحصول على فرص عمل ذات دخل مجز اوهم العاطلون عن العمل بسبب عدم توفر الكفاءة والخبرة اولا يحصلون على عمل برغم بحثهم عن العمل أو يعملون بدخل متواضع ربما لساعات

(١) عبد الرحمن سيف سردار، اقتصاد الفقر وتوزيع الدخل، ط١، دار الراجية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٢، ص٢٩.

(٢) سمير التنير، الفقر والفساد في العالم العربي، ط١، دار الساقى، بيروت، لبنان، ٢٠٠٩، ص٥٧.

(٣) د. عبد الرحمن سيف سردار، اقتصاد الفقر وتوزيع الدخل، مصدر سابق، ص٣٠.

اطول بسبب ضعف قدراتهم القابلة للاكتساب<sup>(١)</sup> وكلا الصنفين ينتشرون في مجتمعنا العراقي بدليل زيادة نسبة البطالة والفقر بين ابناء المجتمع وذلك للظروف والازمات التي تعرض لها المجتمع العراقي.

ويعرف الفقر المتعدد الابعاد في ادبيات الأمم المتحدة: الفقر هو حرمان المرء من القدرة على العيش بحرية وكرامة كأبي كائن بشري مع امتلاك كامل الامكانيات لتحقيق الاهداف المنشودة في حياته. وللفقر مظاهر عديدة فهو يتمثل في الافتقار إلى الدخل والموارد الانتاجية الكافية لكفالة السبل المستدامة لكسب الرزق ويشمل كذلك شتى انواع الحرمان الاخرى مثل انعدام الأمن الغذائي، والافتقار إلى الرعاية الصحية والتعليم وغيرها من الخدمات الأساسية، والافتقار إلى السكن اللائق وانعدامه والافتقار إلى السلامة ووسائل الانصاف، والافتقار إلى الكلمة المسموعة أو الحصول على المعلومات أو المشاركة الأساسية<sup>(٢)</sup>.

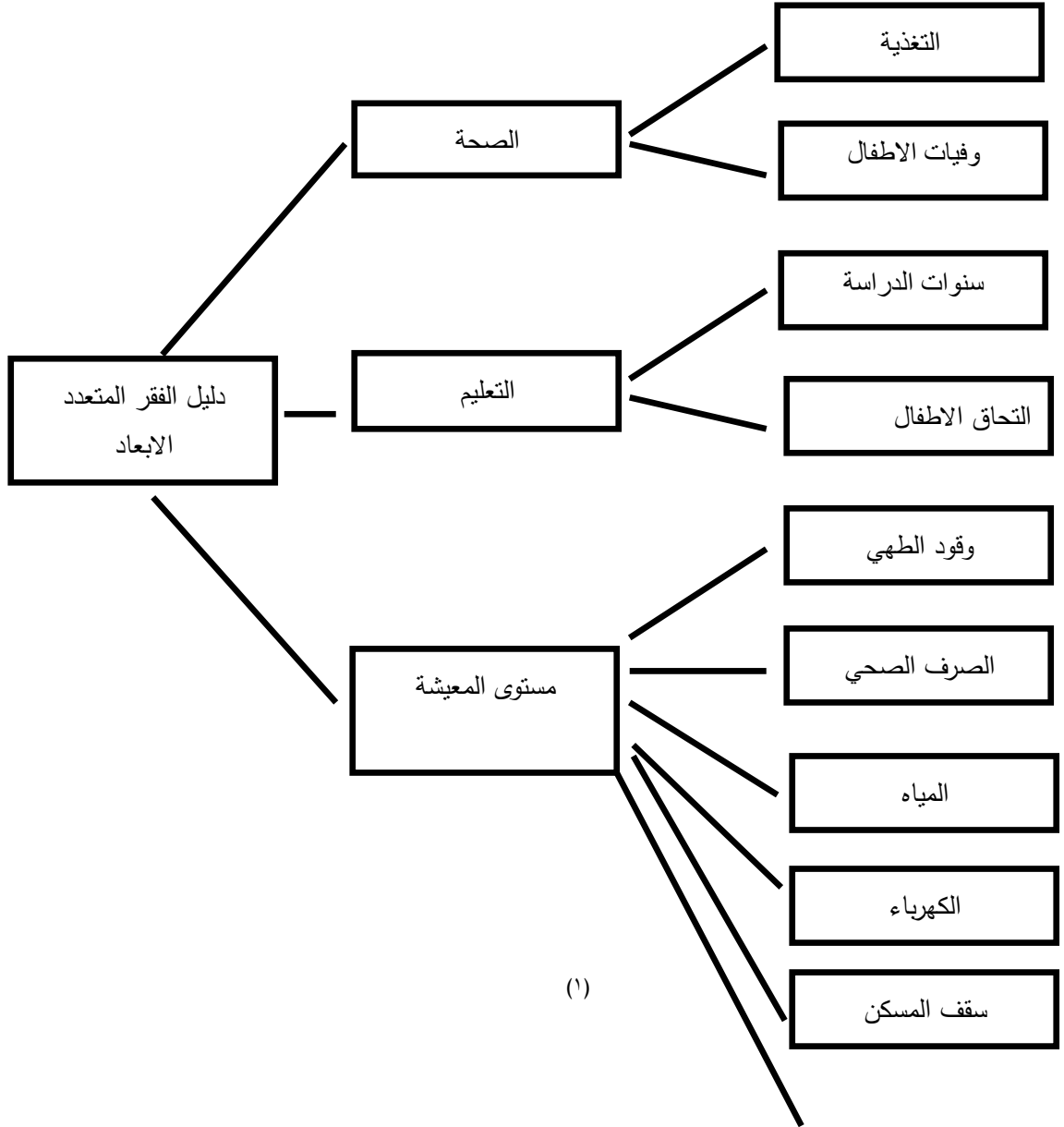
---

(١) كريم محمد حمزة، مشكلة الفقر وانعكاساتها الاجتماعية في العراق، بيت الحكمة، بغداد، العراق، ٢٠١١، ص ٣٢.

(٢) عباس داود، دور سياسات التنمية المستدامة في الحد من الفقر، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة فرحات عباس- سطيف ٥١- الجزائر، ٢٠١٨، ص ٦.

وكما موضح في الشكل الآتي:

الشكل رقم ( ١ ) يوضح دليل الفقر متعدد الابعاد



(١)

(١) خضير عباس احمد الندوي، الفقر في العراق والتحول من ظاهرة اقتصادية إلى مأزق اجتماعي وسياسي، كانون الاول، ٢٠٢٠، ص٦، [www.https://studies.qijqzeera.net](https://studies.qijqzeera.net).

## مؤشرات الفقر

١. **نسبة الفقر:** وهو المؤشر الذي يقيس الاهمية النسبية للفقراء في المجتمع ويعكس نسبة الفقراء إلى مجموع السكان، وبغض النظر عن مستوى دخول هؤلاء الفقراء، ويتم قياسه على مستوى الأفراد كما يلي:

$$\text{نسبة الأفراد الفقراء} = \frac{\text{عدد الافراد تحت خط الفقر}}{\text{مجموع عدد السكان}} \times 100$$

كما يمكن قياسه على مستوى الأسر وبالصيغة التالية:

$$\text{نسبة الأسر الفقراء} = \frac{\text{عدد الاسر تحت خط الفقرة (للأسرة)}}{\text{مجموع عدد الاسر}} \times 100$$

خلاصة قياس الفقر على مستوى العراق

قياس الفقر	المؤشر الوطني
حجم الفقر	٢٢,٩%
فجوة الفقر	٤,٥% (١)

دراسة قام بها الجهاز المركزي للإحصاء.

٢. **فجوة الفقر:** اما نسبة فجوة الفقر فأنها تساوي حالات الفقر X عمق الفقر يوفر فجوة الفقر معلومات تفيد في معرفة مستوى ابتعاد الأسر عن خط الفقر ويستخدم لتحديد الموارد اللازمة لانتشال الفقر كي يتحولوا من مستوى خط الفقر إلى ما فوق ذلك المستوى<sup>(٢)</sup>.

(١) قصي عبد الفتاح رؤوف، الآثار الاجتماعية والاقتصادية للفقر، شهادة الدبلوم العالي في الاحصاء التطبيقي، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، ٢٠١١، ص ١٣-١٦.

(٢) أ.د. عباس فاضل السعدي، جغرافية الفقر في العراق، مجلة كلية التربية الاساسية، العدد ١٢، جامعة بابل، ٢٠١٣، ص ٤٠٠.

٣. **خط الفقر:** مقياس للدخل أو لاستهلاك يفرق بين الفقراء وغير الفقراء، اي ان يقسم المجتمع المعني إلى فئتين هم فئة الفقراء وفئة غير الفقراء، وقد عرفه البعض بأنه قيمة الانفاق التي يجب الوصول إليها حتى لا يعد الفرد فقيراً<sup>(١)</sup>.

### المبحث الثالث

#### المفهوم الاجتماعي للفقر

إنّ المفهوم الاجتماعي للفقر يعود الى المنظر الكبير اوسكار لويس في ميدان البحث عن الفقر وقد تبلورت افكاره من خلال عدة دراسات في الولايات المتحدة وامريكا اللاتينية اوصلت لنا مفهوماً علمياً جديداً هو مفهوم ثقافة الفقر، الذي يشتمل على عدة مفاهيم فرعية مثل ثقافة البطالة، وثقافة السود، وثقافة الطبقات الدنيا، وثقافة العنف والاحياء الفقيرة وتعد نظرية الفقر من النظريات الشائعة حول الفقر والفقراء وتشير إلى ثمة ثقافة معينة تسيطر على الفقراء وتحول بينهم وبين الخلاص من الفقر لأن الفقراء لا يملكون الرغبة أو الارادة أو الحوافز للخروج من حالة الفقر، ومن ثم فإن اهداف التقدم والأمن الاقتصادي ليست على جدول اعمالهم وهم مسرفون يهتمون بالاستهلاك وبالمتع الوقتية ولا يعملون للمستقبل حساباً ويستسلمون للفقر، وثقافة الفقر تميل إلى إعادة انتاج نفسها في الأسر الفقيرة وهكذا يصبح الفقراء محبوسين فيما يشبه الدائرة المغلقة فتثقافة الفقر تخص كل جيل ينشأ وتواجد داخلها حيث انه من الصعب ان يفلت من دائرتها وذلك بسبب وجود حواجز ثقافية ضخمة تفصل بينه وبين الثقافة العامة للمجتمع<sup>(٢)</sup>.

وتعدُّ أساليب التكيف مع الفقر احد المكونات الرئيسية لثقافة الفقر لما لها من تأثير على الحياة الاقتصادية والاجتماعية للفقر ولما لها من أساليب ابداعية انتجها الفقراء من واقع ظروفهم لتوافق مع اوضاعهم الاقتصادية وما يشعرون به من حاجة دائمة وتطلعات مستمرة ورغبة في التمثل بالطبقات العليا في الوقت نفسه مع ضيق ذات اليد وحالة الفقر التي يعيشونها. الفقر لا يولد إلا الفقر عادة واسوأ ما في الفقر هو مصادرتة

(١) د. مهدي محسن العلق وآخرون، الفقر وعلاقته بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية في العراق، متاح على الموقع [www.muthar-alomar.com](http://www.muthar-alomar.com).

(٢) محمد خطاب، ثقافة الفقر ونظرية اوسكار لويس -

<http://khatab38.blogspot.com/2009/11/blogpost101.html> تاريخ الزيارة ٣١/١/٢٠٢١.

للطموح اي ان الفقراء بعكس ما يظن الكثيرون تتحدد فرصهم في النجاح لفقيرهم، اما لأنهم فقراء أو لان طموحهم قد تحدد لكونهم فقراء<sup>(١)</sup>، وتؤدي ثقافة الفقر في النهاية إلى احساس ولاسيما الشباب منهم بأنهم مهمشين واحساسهم بالغربة عن وطنهم وتطلعهم إلى الهجرة منه<sup>(٢)</sup>. فمعضلة الفقر لم تعد تقتصر في مجرد الفشل في تلبية مستويات الحد الأدنى من التغذية واللباس، والمسكن، وانخفاض في مستوى الدخل الفردي فحسب، بل فأكثر من ذلك، فالفقر مرادف للفشل في مواكبة جملة المعايير اللائقة السائدة في إطار مجتمع معين، بسبب تفكك وانحلال للعلاقة الاجتماعية نتيجة غياب رابطة الانتماء، لكون ان (الفقر) مرادف للتهميش الاجتماعي ولغياب للعلاقة الإنسانية الرابطة بين الفرد وذاته وبين الفرد وعلاقته بالآخر، بل وحتى الرابطة بالفرد وبمختلف الأجهزة المؤسساتية للدولة، وهذا يؤدي إلى تجريد الفرد كسلطة عامة في إطار المشاركة والمعارضة الديمقراطية ومن صفته كصاحب حق، حرية، ومسؤولية من خلال تغييب الاندماج الاجتماعي<sup>(٣)</sup>.

### المبحث الرابع

#### أسباب الفقر

من أبرز أسباب تفشي الفقر هو ضعف الادارات والسياسات والبرامج الحكومية في خلق الموازنة بين الانفاق في مجال توفير الحاجات الأساسية والصحة والتعليم وتفعيل النشاط الاقتصادي وبين الانفاق لأغراض المحافظة على النظام وبالتحديد من خلال الانفاق العسكري والأمني، فضلاً عن ما تؤديه برامج الإصلاح وإعادة الهيكلة التي يفرضها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في زيادة رقعة الفقر المتمثلة بإجبار الحكومات على تبني برامج خفض الانفاق العام ولاسيماً في مجال المعونات والدعم<sup>(٤)</sup>.

(١) ياسر القاضي وآخرون، ثقافة الفقر، مركز دراسات قناة النيل الثقافية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٧، ص ١٥٨.

(٢) سمير التنير، الفقر والفساد في العالم العربي، ط١، دار الساقى، بيروت، لبنان، ٢٠٠٩، ص ٤٩.

(٣) يحيى سليمة، الفقر واشكالية الامن الانساني، رسالة ماجستير، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة سطيف (٦٢)، ٢٠١٤، ص ٦٨.

(٤) د. نبيل جعفر عبد الرضا، وعباس علي محمد، جدلية الامن والتنمية في العراق، موقع الحوار المتمدن ٢٠١٢/٣/٨ www.ahewar.org



والفقر كظاهرة اجتماعية تعمل جملة من الأسباب على خلقه وهي تختلف من فترة زمنية لأخرى وانتهى بعض العلماء في دراساتهم عن الفقر إلى ان نصف الذين يعانون من الفقر في عامي (١٨٩٧-١٨٩٨) يرجع فقرهم إلى انخفاض الأجور بينما هناك دراسة اخرى اجريت عام ١٩٣٦ أوضحت ان البطالة وكبر السن باتت اكثر أهمية من الاصابة بالفقر مما كانت عليه وذهب البعض الآخر ان الأسباب المباشرة الرئيسة للفقر تمثلت بانخفاض الأجور وفقد العائل والمرضى والمستوى الصحي المتدني ولوحظ ارتفاع نسبة الفقر بين النساء مما دفعت بعض الكتاب إلى الحديث عن تأنيث الفقر<sup>(١)</sup>(\*). بينما يذهب آخرون إلى ان أسباب الفقر تعود إلى:

#### اولاً : - أسباب اجتماعية:

إن ظهور الطبقات الاجتماعية وتمايزها في أي مجتمع يعد بيئة خصبة لظهور الفقر وتدني مستوى المعيشة لكل طبقة وفئة من فئات المجتمع مستواها واسهامها في التعاطي مع معطيات الحياة وهذا يقلل الفرص في اوجه البعض باختزال الموارد والامكانيات المتاحة، ما يؤدي إلى ظهور آفة الفقر وتدني مستوى المعيشة ان الفقر نتيجة لعمليات اقتصادية وسياسية واجتماعية تتفاعل احدهما مع الاخرى وكثيراً ما تعزز احدهما الاخرى بطرائق تؤدي إلى تفاقم الحرمان الذي يعاني منه الفقراء<sup>(٢)</sup>. فعدم قدرتهم الوصول إلى الأسواق، وندرة فرص العمل توقع الناس في براثن الفقر المادي، ولذلك فإن زيادة فرص العمل عن طريق تنشيط النمو الاقتصادي، وتعزيز قدرة الأسواق على خلق فرص

(١) جون سكوت وجوردن مارشال، مؤسسة علم الاجتماع، المجلد الثاني، ترجمة محمد الجوهري ومحمد محي الدين ومحمود عبد الرشيد، ط٢، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١١، ص٥٢٤.

(\*) تأنيث الفقر: عدم تكافؤ الفرص في التعليم والعمل وملكية الاصول وإتاحة فرص اقل للمرأة ومن شأن هذه الظاهرة ان تعمق الفجوات بين الجنسين وعلى مستوى الملكية والتمكين الاقتصادي. انظر: سماح بيبرس، فقر المرأة.. اسباب متشابهة تزيد الظاهرة تعقيداً، تاريخ الزيارة، ٢١/١٠/٢٠٢١، [www.alghad.com](http://www.alghad.com).

(٢) حلا زيدان ذنون المعاضيدي، أ.م.د احمد ابراهيم عبد منصور، الفقر، المفهوم والاسباب: العراق انموذجاً، تنمية الرافدين، ملحق العدد ١١٤، المجلد ٣٥، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل، ٢٠١٣، ص١٠٤.

العمل لمصلحة الفقراء، على النحو الذي يسهم في زيادة الموجودات التي يملكها الفقراء تعد عناصر رئيسة في تخفيف اعداد الفقراء<sup>(١)</sup>.

وقد تضافرت عوامل اجتماعية ادت إلى بروز ظاهرة الفقر نذكر منها:

١. يعد التعليم والرعاية الصحية من العوامل الرئيسية التي تؤهل الفرد لممارسة نشاط

يضمن له دخل يوفر له متطلبات الحياة الكريمة وان انخفاض حجم هذه الخدمات

(الصحية والتعليمية التكوينية) يجعل الفرد يقع في مشكلة الفقر ومستوى دراسي متدني

في حين تتسبب الأمراض وعدم توفير الرعاية الصحية اللاتقاة إلى تدهور الاوضاع

الصحية للفقراء نتيجة عجزهم عن توفير ثمن العلاج اللازم، كذلك الحال بالنسبة

لتكوين القدرات التي توفر أو تسمح للفرد بكسب مهارات أو قدرات تمكنه من رفع دخله

وتحسين مستوى معيشتته<sup>(٢)</sup>.

٢. هجرة سكان الأرياف إلى المدن والسكن في العشوائيات حيث يزيد ويرتكز الفقر

والحرمان والتهميش.

٣. النمو السكاني: إنّ النمو السريع للسكان بنسبة اكبر من معدلات النمو للنواتج المحلي

الداخلي وشدة التفاوت في توزيع الدخل تشكل ضغطاً على البيئة ولاسيما ان العدد

الأكبر من الزيادة يتم بين السكان الذين يعيشون في فقر مدقع<sup>(٣)</sup>.

فالأسر الفقيرة في المجتمع التي تعاني من الحرمان في جوانب الحياة المعيشية

تتحمل أعباء نفقات أفرادها وتصبح متمردة على واقعها المعاشي فهي اما ان تسكن مع

أسر أخرى (مسكن مشترك) أو تستعين بالأقارب للسكن معهم واذا حُرمت من ذلك فأنها

تضطر للعيش في اماكن هامشية، مما يؤدي إلى كثير من المشكلات الاجتماعية منها

(١) المصدر السابق نفسه، ص ١٠٤.

(٢) عباس وداد، دور سياسات التنمية في الحد من الفقر، دراسة حالة الجزائر، والاردن واليمن، اطروحة

دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة فرحات عباس-سطيف 01-، الجزائر، ٢٠١٨،

ص ١٥.

(٣) رقية خياري، السياسة التنموية في الجزائر وانعكاساتها الاجتماعية (الفقر - البطالة) اطروحة دكتوراه،

قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة محمد خضير-بسكرة، الجزائر، ٢٠١٤،

ص ١٦٣.

حالات الطلاق والأزمات النفسية والاجتماعية التي تعد من اخطر الازمات التي تواجه الأسرة في احياء البؤس من المدينة وهي تشمل الاختلال العقلي وتعاطي المخدرات والادمان، وانخفاض المستوى التعليمي والصحي نتيجة ما تعانيه الأسر الفقيرة من قلة الدخل وانخفاض المستوى المعاشي فيعمل الابناء في مهن غير شرعية وغير رسمية للمساهمة في تلبية متطلبات الحياة<sup>(١)</sup>. ان تعقد الحياة الاجتماعية جعل الأسر المتدنية اقتصادياً تترك لدى ابنائهم الشعور بعدم الطمأنينة والحرمان ويكونون اميل إلى القلق والشعور بالحرمان يأتي في الحالات التي لا تستطيع الأسرة توفيرها للطفل وعندما يرى الطفل ما عند الآخرين وهو لا يملك شيء. ان الأسرة الفقيرة التي تختزل كل يوم الكثير من حاجاتها سيؤدي إلى تقادم الامر مما يدفع به إلى اللجوء لأعمال غير شرعية كالجروح والسرقة والكذب والاحتيال اذاً هي احياناً نتيجة الفقر الذي يصيب الأسرة وهذا يؤدي بدوره إلى تفكك الأسرة<sup>(٢)</sup>.

#### ثانياً : - أسباب اقتصادية:

تتعدد الأسباب الاقتصادية للفقر مما يتعذر حصرها في جانب واحد ويمكن تلخيصها فيما يلي:

أ. عدم الاستغلال الامثل للموارد الاقتصادية الموجودة لدى الدولة لتحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي ويصبح المجتمع استهلاكي غير منتج مما أدى إلى عدم وجود الانتاج بالشكل الذي يمكن ان يوفر احتياجات الناس من السلع والخدمات وبالتالي حدوث الفقر.

ب. معدلات البطالة المرتفعة وعدم القدرة على استيعاب العمالة، عدم المساواة في توزيع الدخل بين السكان وعدم حصول الفقراء على الدعم والاعانات الكافية، يفرز جملة من

(١) ابتهام هادي كاظم، الفقر والمشكلات الاجتماعية في العراق، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الخامس والعشرون، جامعة بغداد، ٢٠١٠، [www.iasj.net](http://www.iasj.net).

(٢) د.بلقاسم الحاج العوامل السوسيوسياسية لظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري، التفكك الاسري الاسباب والحلول، كتاب اعمال المؤتمر الدولي المحكم ، مركز جبل، البحث العلمي، طرابلس- لبنان، ٢٠١٨، ص ١١٢.

الآثار الاجتماعية والاقتصادية فمن البطالة إلى الجريمة أو الإرهاب والتطرف مما يؤثر على الاقتصاد.

ج. عولمة الأسواق العالمية والدين الخارجي والازمات المالية سببت الكثير من المشاكل للفقراء، اي ان ظاهرة الفقر اصبحت معضلة عالمية معولمة<sup>(١)</sup>.

ز. التضخم: ان التضخم الذي يُعرف بانه الارتفاع العام في أسعار السلع والخدمات معبراً عنها بالنقود يؤدي إلى انخفاض القوة الشرائية للنقود، وبالتالي تتأثر الدخل الحقيقية للأسر وتصل إلى حالة العجز عن اقتناء كل المتطلبات التي تحتاجها وتصبح ضمن تعداد الفقراء.

و . برامج التصحيح الهيكلي: تُعدّ برامج التعديل والتصحيح الهيكلي واحدة من أبرز الأسباب التي أدت إلى تنامي الفقر وازدياد معدلاته خاصة في العالم النامي فقد كانت الكثير من الدول النامية قد عرفت تدهوراً شديداً في الظروف الاجتماعية مع تزايد سوء التغذية وبطيء التحسينات في مجال الصحة أو في تراجعها، انخفاض مستوى التعليم.. الخ<sup>(٢)</sup>.

د. انخفاض مستوى الأجور: تمثل الأجور المنخفضة عن الحد الذي يكفل للعامل ولمن يعوله وبصفة مستمرة المعيشة اللائقة والكرامة التي تتناسب مع انسانيتهم ومع ظروفهم ووضاعهم، سبباً رئيساً من أسباب الفقر، ويلاحظ أنّ العبرة هنا بالأجر الحقيقي وليس بالأجر الاسمي، اي بعبارة اخرى بكمية السلع والخدمات التي يستطيع العامل شراءها بأجره الاسمي؛ لأنّ الأجر الاسمي قد يكون مرتفعاً لكنه لا يستطيع شراء الكمية المناسبة من السلع والخدمات التي تحقق للعامل ولمن يعول المستوى اللائق من المعيشة، نظراً لارتفاع مستوى الأسعار<sup>(٣)</sup>.

(١) اشرف يونس عبد الكريم الخطيب، العلاقة بين الفقر والنمو الاقتصادي في فلسطين، مصدر سابق، ص ٣٧.

(٢) م.د نادية مهدي عبد القادر وآخرون، الفقر والتعليم في العراق (الواقع والتحديات)، مجلة الفتح، مجلد ١١، العدد ٦٤، العراق، ٢٠١٥، ص ٣١٥.

(٣) ببلي ابراهيم احمد العليمي، هذا هو الفقر، التركي للكمبيوتر والطباعة، الجزء الاول، الطبعة الاولى، طنطا، مصر، ٢٠٠٣، ص ٣٢٦.

## المبحث الخامس

## برامج معالجة الفقر

إنَّ الوقوف على أسباب الفقر يقود إلى الحديث عن المجتمع وسياسته المتبعة في التنمية الاجتماعية ذلك ان الفشل في وضع خطة تنمية اجتماعية، بغض النظر عن أسباب هذا الفشل فأن ما يعنيه تنامي الفقر، الذي يشكل ركناً مميّزاً من أركان اختلال الأمن الاقتصادي ومعالجته، يشكل وظيفة الدولة الرئيسة من اجل تأمين أمنها الإنساني، إلا ان هذه الوظيفة الأساسية يصعب تحقيقها حسب مستوى وتوجه وغنى وسياسة الدولة فالكثير من البلدان لا تتوحد رواها تجاه مواجهة الفقر من جهة كما انه كثير من الدول النامية قد تواجهها عقبات خارجية في سبيل تحقيق تلك الاهداف.

إنَّ علاج مشكلة الفقر ليس مجرد حلول نظرية يقدمها المختصون والمهتمين بالمجتمع، إنّما علاج مشكلة الفقر يُعد قضية اجتماعية ملموسة، يجب أن توليها الدولة الاهتمام الكبير، ذلك ان علاج هذه المشكلة ينصب في مسارين لها كبير الأثر في تحقيق الاستقرار الاجتماعي الذي تترتب عليه مقومات التقدم الاجتماعي والصناعي والازدهار الاقتصادي وصولاً لتحقيق الرفاهية الاجتماعية، وأول هذين المسارين هو تحقيق الأمن الإنساني كخطوة تترتب عليها باقي خطى النهوض بالمجتمع، لضمانة حقوق الإنسان وتأمين عيشه الكريم مقابل انماط معينة من السلطة والمسار الثاني الذي يجب ان ينصب عليه علاج مشكلة الفقر يتمثل بتحقيق الأمن الاقتصادي، ذلك ان الفقر يعد أبرز أسباب اختلاله، والابقاء على مستوى الفقر العالي دون الاخذ بنظر الاعتبار بآثاره من شأنه ان يقوض الأمن الاقتصادي فيؤدي ذلك إلى الاضطراب الاجتماعي وزعزعة القيم والثوابت الاجتماعية فتنتشر إذ ذاك الجرائم التي ترتبط غالباً بصراع البقاء كالسرقة والقتل مما يؤدي إلى انحراف اعظم من خلال الهروب منه إلى تغييب العقل بتعاطي الخمر والمخدرات، مما يجعل الفقير فريسة سهلة لشبكات الإجرام<sup>(١)</sup>.

(١) هالة طالب ابو عامر، عقد السلم الموازي ودوره في تحقيق الامن الاقتصادي، المجلة العربية للدراسات والتدريب، مجلد ٣١، عدد ٦٣، الرياض، ٢٠١٥، ص٦٧.

بل يؤدي ذلك أحياناً إلى الانتقال إلى الجريمة المنظمة والعنف والسلب والنهب وازدياد الأمراض النفسية<sup>(١)</sup>.

إنّ الفقر يتفاعل مع الأمن الاقتصادي بشكل متبادل فانتشار الفقر وزيادة حدته وشيوع معالمة تزيد من اختلال الأمن الاقتصادي وذلك ان الفقر بأبسط معانيه هو افتقار لتوفير الحاجات الأساسيّة، التي يصبح تأمينها اساسياً ومطلب يتعلق بتأمين البقاء مما يدفع للدخول في صراع من اجل تحصين الحياة. هذا المدخل يقوم على افتراض ان جميع البشر لديهم احتياجات أساسيّة يسعون لإشباعها وان النزاعات تحدث وتتفاقم عندما يجد الانسان ان احتياجاته الأساسيّة لا يمكن اشباعها أو ان هناك آخرين يعوقون اشباعها. وفقاً لهذا المدخل يمكن ملاحظة ان النزاعات تحدث عندما يشعر الفرد أو الجماعة بان احد هذه الاحتياجات المطلوبة والضرورية غير كافية أو مشبعة، اشباع هذه الاحتياجات الأساسيّة يُسهم في اللجوء إلى استخدام العنف والقوة فيه حال لم تستطيع الدولة تلبية هذه الاحتياجات وغالباً ما توصف هذه الصراعات بالصراعات العنيفة لأنها تشكل في جوهرها عامل البقاء والدفاع عن حق لا يمكن المساومة عليه اطلاقاً<sup>(٢)</sup>.

(١) سمير هائل عبد الرحمن الشمري، التسول بصمة كئيبة في جبين المجتمع، الموقع [www.kutub2pdf.net](http://www.kutub2pdf.net) تاريخ الزيارة ٢٠/١٢/٢٠٢٠.

(٢) هاني سميرات، مدخل الاحتياجات الإنسانية والحرمان النسبي في تفسير الصراع، حول مداخل ومناهج دراسة الصراع، رسالة ماجستير، جامعة القدس، ٢٠١٦، تاريخ الزيارة ٣٠/١/٢٠٢١ [www.taawon4youth.org](http://www.taawon4youth.org).

## المبحث السادس

## واقع الفقر في العراق وسبل معالجته

العراق هو أحد الدول التي واجهت الفقر الذي تنامي بعد الاحتلال الأمريكي عام ٢٠٠٣ وقام بوضع استراتيجيات للحد منه من أجل تحقيق أهداف التنمية ولذا اطلق الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات في وزارة التخطيط العراقية الأوّلي للتخفيف من الفقر خلال المدة (٢٠١٠-٢٠١٤) وكانت تهدف إلى:

١. تخفيض عدد الفقراء من سبعة ملايين إلى خمسة ملايين بنسبة ١٦% على المستوى الوطني.

٢. تقليص عدد المشمولين بنظام البطاقة التموينية للذين هم تحت خط الفقر.

٣. تقليل التفاوت بين الجنسين بزيادة نسبة المساهمة في النشاط الاقتصادي من ١٢,٨ إلى ١٩,٢%.

٤. خفض معدلات البطالة<sup>(١)</sup>.

وقد حققت تلك الخطة انخفاضاً عام ٢٠١٢ مقارنة بعام ٢٠٠٧ من ٢٢,٥ إلى ١٨,٩% إلى ان عدد الفقراء لم ينخفض رغم ذلك كثيراً<sup>(٢)</sup>. ويتباين توزيع الفقر بين سكان محافظات القطر التي ارتفعت فيها معدلات نسبة الفقر؛ إذ يعيش (١٨%) من الفقراء في محافظة نينوى لسنة ٢٠١٢، ونصف السكان من الفقراء المدقعين في محافظات (القادسية، وذي قار، ميسان، المثنى) معاً.

(١) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير الوطني التحليلي للأهداف الإنمائية للألفية ٢٠١٠، ٦-٧.

(٢) جمهورية العراق، استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق من (٢٠١٨-٢٠٢٢) كانون الثاني سنة ٢٠١٨، ص ٩.

وحسب الجدول الآتي:

جدول اتجاهات تغيير نسبة الفقر في العراق بين سنتي ٢٠٠٧-٢٠١٢ وحسب

## المحافظات

عدد نقاط التغيير	%٢٠١٢	%٢٠٠٧	المحافظة	
١٧	٤٢,٣	٢٥,٣	ميسان	محافظات ارتفع فيها الفقر
١١,٥	٣٤,٥	٢٣	نينوى	
٩,١	٤٤,١	٣٥	القادسية	
٨,٩	٤٠,٩	٣٢	ذي قار	
٣,٧	٥٢,٥	٤٨,٨	المتن	
٠,٢	٣,٦	٣,٤	اربيل	
٠,٧-	٩,١	٩,٨	كركوك	محافظات انخفض فيها الفقر
٠,٨-	١٢	١٢,٨	بغداد	
١,٣-	٢	٣,٣	السليمانية	
٠,٥-	٥,٨	٩,٣	دهوك	
٥,٥-	١٥,٤	٢٠,٩	الانبار	
٨,٧-	٢٦,١	٣٤,٨	واسط	
١٢,٦-	٢٠,٥	٣٣,١	ديالى	
١٣,٦-	١٠,٨	٢٤,٤	النجف	
١٧,٢-	١٤,٩	٣٢,١	البصرة	
٢٣,٢-	١٦,٦	٣٩,٩	صلاح الدين	
٤٢,٢-	١٢,٤	٣٦,٩	كربلاء	
٢٦,٢-	١٤,٥	٤١,٢	بابل	
٤-	١٨,٩	٢٢,٤	المجموع	



المصدر محتسب من بيانات المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق (٢٠٠٧-٢٠١٢)<sup>(١)</sup>.

ان دراسة الفقر في العراق قضية شائكة حددت أمنه الاقتصادي؛ إذ إنّ عامة فقرائه مهمشون في المنظومة الاقتصادية الدولية، فهم باقون بلا امان أو ضمان اجتماعي، ومع ان الحكومة العراقية قد وفرت نظام شبكة الرعاية الاجتماعية لحماية الفقراء إلا أنّها لم تكن فاعلة وشاملة لتشمل بدقة من هم يحتاجون إلى ذلك النظام فعلاً<sup>(٢)</sup>. ولم يكن الفقر وليد عوامل آنية في العراق إذ ان جذوره ربما تعود إلى فترة الحصار الاقتصادي الذي استمر عقداً من السنين اضطر فيه الموظف صاحب الدخل المحدد اصلاً وثابت كان يكفيه قبل الحصار وربما حتى اثناء الحرب العراقية الايرانية إلى حد ما، بعد عقد الرفاه في سبعينيات القرن العشرين، اما في فترة الحصار اضطر الموظف للعمل خارج الدوام بهدف سد بعض جوانب المعيشة الصعبة وامتد هذا الاشدتاد في الفقر إلى باقي فئات المجتمع مما انعكس على الوضع الاجتماعي، فتعطلت الأنشطة الاقتصادية وارتفعت معدلات البطالة وزادت نسبة انعدام الأمن الغذائي<sup>(٣)</sup>. ومن إحدى آليات شبكة الامان التي اتخذتها الحكومة العراقية عقب احداث آب من عام ١٩٩٠ هو نظام البطاقة التموينية كإحدى الاجراءات الاقتصادية في تحقيق الأمن الاقتصادي لتأمين الاحتياجات الغذائية الأساسية للأفراد وضمان امن المستهلك الغذائي، فضلاً عن تحقيق العدالة في توزيع المواد الغذائية الأساسية، وقد حققت جزء من أهدافها خلال سنوات الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق كعقاب اقتصادي دولي في المادة (٤١) من الميثاق الأممي الذي

(١) المصدر: جمهورية العراق، استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق للمدة من (٢٠١٨-٢٠٢٢)، كانون الثاني ٢٠١٨، ص٣٣.

(٢) حمدية شاكر مسلم، الفقر متعدد الابعاد والتنمية البشرية المستدامة في العراق، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، مجلد ٢٠، عدد ٧٦، ٢٠١٤، ص٣٢٣.

(٣) رشيد باني الظالمي وغسان طارق ظاهر، التنمية الاقتصادية وعدم الاستقرار السياسي في البلدان النامية، (العراق انموذجاً) مجلة المثني للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد الخامس، العدد ١، ٢٠١٥، ص٩٨.

يستهدف منع الاستيراد والتصدير للدولة المعاقبة بهدف كسر سياسة الحكومة<sup>(١)</sup>. ونتيجة لحرب ١٩٩٠ فقد أدى ذلك إلى تدني مستويات الخدمات الاجتماعية واتسعت دائرة الفقر، مع نقشي اجواء الفوضى وعدم الاستقرار على المستويات كافة اما الاحتلال الامريكي للعراق (عام ٢٠٠٣) لتكتمل ما تركته الحروب السابقة من انهيار للوضع الاقتصادي وتدمير البنى التحتية وأسهم أيضاً في تفاقم الفقر والحرمان، أمّا السبب الآخر من أسباب ارتفاع معدلات الفقر في العراق الذي ساهم في ارتفاع حدة التفاوت في الدخل بين أفراد المجتمع فهو الفساد المالي والإداري وشكل عقبة أساسية في العراق<sup>(٢)</sup>. في ظل تزايد معرقلات النمو الاقتصادي، بما يوجد في العراق من ازمات متعددة منها تذبذب سعر النفط وتباين قدرة النظام الصحي وعملية الإصلاح الاقتصادي مع غياب الاصلاحات يتوقع ان يظل عجز الموازنة ضخماً، ومن المتوقع ان تظل نسبة الدين الاجمالي المحلي مرتفعة وستؤدي هذه الازمات إلى تردي مستويات رفاهة الأسرة العراقية.

وفي عام ٢٠١٤ اضيف تحدي جديد للمجتمع العراقي على اثر احتلال تنظيم داعش لثلاث محافظات (نينوى، صلاح الدين، الانبار) وبدأت موجة نزوح كبيرة مما ضاعف من معدل الفقر في المجتمع؛ إذ خلقت الأزمة وما بعد الأزمة آثار سلبية بالنسبة لأغلب فئات المجتمع وكانت وطأتها اكبر بالنسبة للفقراء والفئات الهشة فضلاً عن التكلفة البشرية المباشرة لهذا الاحتلال بفقدان أرواح آلاف المواطنين العراقيين وتهديد ملايين آخرين فضلاً عن التكاليف المادية الهائلة وتدمير البنى التحتية<sup>(٣)</sup>. وفي مدينة الموصل (موضوع بحثنا) أعلن رسمياً تحرير المدينة ثاني أكبر المدن العراقية في العاشر من تموز ٢٠١٧ من سيطرة داعش بعد ان عم الخراب والتدمير لكافة معالم المدينة ولاسيما المدينة

(١) سهام كامل وآخرون، واقع البطاقة التموينية وتأثيرها على الامن الغذائي للمستهلك، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، المجلد ٦، العدد ٢، جامعة بغداد، ٢٠١٤، ص ٥.

(٢) أم.د. علي عبد الهادي سالم، احمد حميد حمادي، تحليل سياسات معالجة الفقر في العراق والاستراتيجية الوطنية المقترحة، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد ٧، العدد ١٣، ٢٠١٥، ص ١٦٥.

(٣) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق ٢٠١٨-٢٠٢٢، مصدر سابق، ص ١٥.

القديمة حيث طمست معالمها وهدمت بالكامل ودمرت البنى التحتية مما زاد من مشكلة الفقر في الموصل وزادت معدلاته اثر سيطرة داعش والحرب عليه من جانب القوات العراقية التي نتج عنها خسائر مادية تسببت بأضرار كبيرة على الاقتصاد الموصل، فضلاً عن زيادة نسبة الأرمال والأيتام ونساء المفقودين والمعاقين والمطلقات وشرائح مجتمعية في الموصل تعاني من الفقر وليس لهم مصدر ثابت للدخل<sup>(١)</sup>.

وممّا زاد من اشكالية الفقر في العراق انتشار فيروس كورونا منذ ٢٤ فبراير/ شباط ٢٠٢٠، واغلاق الحدود لغالبية دول العالم، وتقليص الأنشطة الاقتصادية، مما ادى إلى انهيار أسعار النفط في الأسواق الدولية، ومن ثم إحداث شلل تام لكل أنشطة الاقتصاد العراقي، مما شكل تهديداً لأمنه الاقتصادي فضلاً عن الافتقار إلى تطبيقات عملية ناجحة من قبل الحكومات العراقية المتعاقبة طيلة السنوات العشرين الماضية، التي من شأنها وضع مرتكزات أساسية لتطويق التأثيرات السلبية لهذه الظاهرة التي تحوّلت إلى مأزق يواجه صنّاع القرار السياسي والاقتصادي في العراق. وعلى الرغم من أنّ العراق يعد من البلدان الغنية لوجود ثروات اقتصادية إلا أنّ مؤشرات الفقر مازالت مرتفعة بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي مر بها الاقتصاد العراقي ولكثرة ما تعرض له من اختلالات هيكلية وانخفاض مستويات المعيشة<sup>(٢)</sup>.

الذي يعني نقص ليس فقط للأمن الاقتصادي وإنما للأمن الاجتماعي والسياسي، كما ان تفاقم المشكلات سابقة الذكر، كلها تشكل تهديدات ليس فقط للأمن الاقتصادي وإنما للأمن الوطني بمختلف عناصره، في مجتمعنا الذي يمتلك ويتوافر فيه الثروات الطبيعية، وعلى اساس ما تقدم فأنا أمل أمام الدولة إلا بغياب هذه المشكلات أو اضعافها بالمعالجة الجسورة الحادة وهذا يمثل جوهر الأمن الوطني بخاصة الأمن الاقتصادي الضامن لتحقيق تنمية جديّة للاقتصاد العراقي<sup>(٣)</sup>.

(١) علي السويدي، رغم تحريرها منذ ٤ سنوات الموصل العراقية تكتسي آثار داعش، العين الاخبارية [www.al-ain.com](http://www.al-ain.com).

(٢) م.د حمدية شاكر مسلم لايدامي، الفقر متعدد الابعاد والتنمية البشرية المستدامة في العراق، مصدر سابق، ص ٣٢١.

(٣) عدنان مناتي، الامن الاقتصادي أداة للتنمية في العراق، [www.azzaman.com](http://www.azzaman.com).

وبناءً على ما سلف يمكن القول ان الفقر يمكن ان يعد احد أسباب اختلال الأمن الاقتصادي إذ لم تكن هناك دوافع جادة لمعالجته ووضع الخطط للوقوف على أسبابه من اجل تأمين الأمن الإنساني في عمومه وتأمين الحياة الاجتماعية الضامنة لعدم الانحراف والانخراط في العمل الإيجابي الذي من شأنه يدفع بالبلد نحو التقدم الاجتماعي وبناء نظام اقتصادي سليم يساهم في بناء نظام اجتماعي شامل معافى من كل أشكال الخلل.

**سبل معالجة الفقر في العراق:**

لمعالجة الفقر في العراق يجب ان يتم تنفيذ الخطط والبرامج بالتعاون مع اهداف سياسات التنمية والنمو الاقتصادي وتحقيق حاجات المواطنين من صحة وتعليم وسكن وتوفير المواد الغذائية من السلع الضرورية للفقراء وتوفير شبكات الحماية الاجتماعية ويتم تحقيق هذه الاهداف بالوزارات والمؤسسات الرسمية التي تعتنى بشؤون الفقر والفقراء من خلال النقاط الآتية<sup>(١)</sup>:

أ. البطاقة التموينية.

ب. شبكة الحماية الاجتماعية.

ج. برامج القروض.

ز. البرامج التعليمية.

ح. البرامج الصحية.

ط. برامج مكافحة الفساد الإداري والمالي.

وإنَّ أي استراتيجية تهدف للقضاء على الفقر يجب ان يتم برفع مؤشرات التنمية المستدامة وذلك بتخفيض نسبة البطالة واعادة اعمار القطاعات الاقتصادية والبنى التحتية التي دمرتها الحروب وزيادة الإنفاق الحكومي بخلق فرص عمل للعاطلين وزيادة حجم

(١) أ.م.د. علي عبد الهادي سالم، احمد حميد حمادي، تحليل سياسات معالجة الفقر في العراق والاستراتيجية الوطنية المقترحة، مصدر سابق، ص ١٧٢.

الاستثمارات والاهتمام بالقطاع الزراعي والسياحي وتوفير فرص عمل للنساء والاستغلال الامثل للموارد المتاحة<sup>(١)</sup>.

### التوصيات والمقترحات:

١. ضرورة دراسة ظاهرة الفقر كونها أحد أسباب اختلال الأمن الاقتصادي وتسبب عدد كبير من المشكلات الاجتماعية.
٢. توزيع مصادر النمو الاقتصادي واستدامته وإيجاد فرص عمل جديدة للتخفيف من مشكلة البطالة.
٣. تحسين بيئة السكن للفقراء بإنشاء المجمعات السكنية وبأسعار زهيدة تتناسب مع دخل الفقراء.
٤. شمول الفقراء ببرامج الإقراض لإنشاء مشاريع توفر لهم الدخل الكافي.
٥. تحسين المستوى الصحي بتوفير خدمات رعاية صحية للفقراء يسهل عليهم الحصول عليه وتقديم العلاجات المناسبة.
٦. تحسين الواقع التربوي ورفع المستوى التعليمي وتأمين المتطلبات الأساسية للطالب.
٧. توفير المعلومات والبيانات الدقيقة للأفراد الذين هم دون خط الفقر بمؤسسات حكومية متخصصة بشؤون الفقراء.

(١) أ.م.د. حنان عبد الخضر، مها علاوي راضي، سبل مواجهة الفقر واثرها في تعزيز التنمية المستدامة في العراق، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، السنة الثامنة، العدد الخامس والعشرون، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، ب ت، ص ١٧٤-١٧٥.

*The Reasons for the Disruption of Economic Security :  
Poverty as a Model*

**Amira Waheeda Khattab \***

**Shalal Hamid Suleiman \*\***

**Abstract**

The phenomenon of poverty is one of the biggest challenges facing the world, especially developing countries, which has made poverty one of the important issues that countries, humanitarian and international organizations and academic studies seek to eliminate and reduce its economic, social and psychological effects on the individual, as poverty expands due to many factors. It is an obstacle to achieving all kinds of development, and the manifestations of poverty in our society are manifested through the deterioration of the standard of living, poor health and educational services, and an increase in unemployment and crime. Economic security.

The research included an introduction and six topics. In the first topic, we dealt with the general framework of the research. The second topic included the types of poverty and its indicators. In the third topic, we explained the social concept of poverty. In the fourth topic, we explained the causes of poverty. The fifth topic included programs to address poverty, and finally the sixth topic, which included the reality of poverty in Iraq. And ways to address it and then recommendations.

**Key words:** poverty, unemployment, education..

---

\* Lect/Department of Media/College of Arts/University of Mosul.

\*\* Asst.Prof/Department of Sociology/College of Arts/University of Mosul.